

اللباب في علل البناء والإعراب

توجب أن^١ يكون واحداً^٢ منهم وإضافتهم إليه تدل^٣ على أن^٤ه غيرهم لأن^٥ الشيء لا يضاف إلى نفسه فيتناحيان ولذلك لو قيل مَن^٦ إخوته لم تعد^٧ه منهم ولو قيل زيد^٨ أفضل الإخوة جاز لأن^٩ه واحد منهم ولذلك تعد^{١٠}ه منهم .
فصل .

وأم^{١١} الضرب الثاني فهو إضافة الشيء إلى ما يصح^{١٢} أن^{١٣} يكون صفة له ك (صلاة الأو^{١٤}لى ومسجد الجامع وجانب الغربي) فيجعلونه على غير محض لأن^{١٥} الأصل أن تقول الصلاة الأو^{١٦}لى المسجد الجامع ولكن لم^{١٧}م^{١٨} أضيف تؤول على حذف موصوف تقديره صلاة الساعة الأو^{١٩}لى ومسجد المكان الجامع ومن هذا الوجه لم يكن محضاً إلا^{٢٠} أن التعريف يحصل به .
مسألة .

لا تجوز إضافة الشيء إلى نفسه وإن^{٢١} اختلف اللفظان وأجاز الكوفي^{٢٢}ون ذلك إذا اختلف اللفظان .

وحج^{٢٣}ة الأو^{٢٤}لى أن الغرض بالإضافة التخصيص والشيء لا يخص نفسه ولو كان كذلك لكان كل^{٢٥} شيء مخص^{٢٦}صاً واحتج^{٢٧} الآخرون بإضافة الشيء إلى صفته كنحو ما ذكرنا ومنه (دار